برنامج أنوار كاشفة **مواضيع عملية** **الحلقة الرابعة والخمسون**

أهلا ومرحبا بك صديقي المستمع في هذا اللقاء الجديد من برنامج أنوار كاشفة. هل هناك من علامات أو إشارات تنذرنا من خطر وقوعنا في مرض ما؟ تحت عنوان كثرة التجاعيد في وجه المدخّن إنذار مبكر لمرض خطير في الرئة. جاء التقرير التالي:

قال باحثون في مؤسسة "رويال ديفون واكسيتر" إن كثرة التجاعيد في وجه المدخّن قد تكون جرس إنذار مبكر للإصابة بمرض خطير في الرئة. وقال بين باتل الذي أجرى الدراسة: توضح البيانات أنه إذا كنت مدخّناً ولديك تجاعيد في الوجه فإنك أكثر عرضة للإصابة بمرض في الرئة. وتابع قائلا: اكتشفنا أن مدخني السجائر الذين يوجد في وجوههم أعداد كبيرة من التجاعيد، هم أكثر عرضة بنسبة خمسة أضعاف للإصابة بالسدة الرئوية من أصحاب التجاعيد الأقل.

وتبدأ السدة الرئوية بسعال مستمر وزيادة في المخاط. وتؤدي إلى التعب وقصر النفس وصعوبة التنفس مع تعرض الرئتين للتلف. وبسبب تطور المرض تدريجياً يعتقد باتل وفريقه أن تجاعيد الوجه قد تكون علامة على المرض قبل تشخيصه.

ودرس الباحثون ١٤٩ مدخناً سابقاً وحاليا في منتصف العمر، وقارنوا عدد السجائر التي دخنوها طوال عمرهم مع تعرضهم للشمس، وهو أحد أسباب تلف البشرة أيضاً. وقام اثنان من أطباء الأمراض الجلدية بتحديد شدة التجاعيد من صور المدخنين. وأجريت اختبارات تنفس وفحص بالأشعة لكشف أي أعراض للسدة الرئوية.

وقال العلماء إن المدخنين الأكثر تجاعيد كانوا الأكثر عرضة لتغيرات في الرئتين توحي بإصابتهم بسدة رئوية. ويعتقد العلماء أن ثمة آلية غير معروفة تربط بين التجاعيد والسدة الرئوية. والجدير بالذكر أن عدد الوفيات بالسدة الرئوية في ارتفاع في معظم الدول. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن المرض سوف يصبح ثالث أكبر سبب للوفاة في العالم بحلول سنة ٢٠٢٠.

وفي تقرير آخر أكدرت دراسة طبية حديثة أن التدخين يعمل على إضعاف فاعلية خواص الإسبيرين المضادة للجلطات القلبية، ويزيد من حدوث جلطات بسبب زيادة نشاط الصفائح الدموية وخلايا الدم. وأجريت الأبحاث على نحو ١٢٣ من المدخنين راوحت أعمارهم مابين الحادية والعشرين والخامسة والتسعين، ونصفهم من النساء اللواتي يعانين ارتفاعا في ضغط الدم وأمراض القلـــب.

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service

وتبين أن ٦٦ في المئة من المشاركين في الدراسة، الذين يتناولون جرعات إضافية من الأسبرين للوقاية من تكون الجلطات، تضاعف لديهم احتمالات تكون هذه الجلطات بسبب التدخين وذلك بمعدل ١٢ ضعفاً.

حقاً إنها نتائج بالغة الخطورة التي توصلت إليها هذه الدراسات والأبحاث. إن التدخين يسبب السدة الرئوية، الذي سيصبح ثالث أكبر مرض مسبب للوفاة في العالم في العام ٢٠٢٠. والتدخين أيضا هو الذي يؤدي إلى زيادة احتمالات الجلطة القلبية، ويضعف فاعلية الأسبرين المضادة لها. فهل تدرك صديقي مدى خطورة التدخين على حياتك؟ وهل مازلت تعتقد أن التدخين هو مجرد تسلية بريئة تروّح عن نفسك الهموم وتريح أعصابك؟ وإذا كان التدخين بهذه الخطورة فلماذا مازال الناس يقبلون عليه؟ وهل يستطيع المدخّن أن يتغلب على هذه العادة السيئة والمضرة؟

أجل مستمعي، هل يستطيع المدخّن الذي أُستعبد لعادة التدخين أن يتغلب على هذه العادة السيئة والمضرّة؟ من البديهي أنه ليس سهلا على الإنسان أن يتخلّص من عادة استحكمت به، فهو بحاجة إلى قوة نفسية ومعنوية أكبر، وإلى حوافز مشجعة لكي يستطيع التغلب على عادة ما.

هل تعلم يا صديقي أن الرب يسوع المسيح تنازل من السماء وأتى إلى عالمنا، فقط لكي ينقذنا من عبودية الخطية والعادات الفاسدة؟ وهل تعلم أن معنى اسم يسوع هو الله مخلّص. فهو المخلص الحقيقي، والقادر أن يخلّص الإنسان. ولهذا قال الملاك ليوسف خطيب مريم العذراء: "**يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك. لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع. لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم.**" (متى١:٢٠ب و ٢١)

ولقد نادى يسوع المسيح أثناء حياته على الأرض برسالة الخلاص والتحرير. وكان دائماً يشفي المرضى ويحررهم من عبودية الخطية. وفي إحدى المرات آمن به عدد كبير من اليهود. فقال لهم المسيح: "**إن ثبتّم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي وتعرفون الحق والحق يحرركم. أجابوه إننا ذريّة إبراهيم ولم نستعبد لأحد قط. كيف تقول أنت أنكم تصيرون أحراراً. أجابهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطيّة.. فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً.**" (يوحنا٨:٣١ب-٣٤، ٣٦)

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service

إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية. أي أن كل من يعمل الشر وتتحكم فيه العادات الفاسدة، يصبح عبداً للشر ولتلك العادات الفاسدة. وبما أننا كلنا كبشر خطاة وتستعبدنا العادات الفاسدة، فإننا جميعاً بحاجة لكي نأتي إلى المخلص الحقيقي الذي هو الرب يسوع المسيح. وعندما نؤمن بالمخلص المسيح، فإنه لا يحررنا من عبودية الخطية فحسب، بل من كل عادة شريرة فاسدة. ولهذا قال الرب يسوع المسيح: "**إن حرركم الابن** (أي المسيح المخلص) **فبالحقيقة تكونون أحرارا.**" فهو يمنحنا القدرة على قهر عاداتنا الفاسدة، ومنها عادة التدخين المضرّة.

هل تعلم يا صديقي أن كثيرين لجأوا إلى المخلص يسوع المسيح فحررهم من عبودية الخطية ومن عاداتهم الفاسدة؟ وأنت صديقي إذا كنت مستعبدا لعادة التدخين التي تدمّر جسدك، وغير قادر على التخلّص منها، فإن المسيح وحده قادر على تحريرك بالكامل.

فهل تُراك تضع ثقتك بيسوع المسيح المخلّص؟ وهل تأتي إلى الله مؤمناً بالمخلص المسيح، وطالباً منه أن يحررك من خطاياك وعاداتك الفاسدة؟ إن المسيح مات على الصليب لكي يكفّر عن ذنوبنا نحن البشر الخطاة، ولكي يهبنا الحياة الروحية الجديدة والخلود. فهل تؤمن؟

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service